

قبول هدية المشرك

عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة فقال النبي ﷺ : هل مع أحد منكم طعام فإذا مع رجل صاع من الطعام أو نحوه فمعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي ﷺ : يبيعا أم عطية؟ أو قال أم هبة؟ قال : لا بل بيع ، فاشترى منه شاة فصنعت وأمر النبي ﷺ بسواد البطن أن يشوى ، وأيم الله ما فى الثلاثين والمائة إلا وقد حز النبي ﷺ له حزة من سواد بطنها إن كان شاهدا أعطاهما إياه وإن كان غائبا خبا له فجعل منها قصعتين فأكلوا أجمعون وشبعنا ففضلت القصعتان فحملناه على البعير أو كما قال .

اللغة

(صاع من طعام أو نحوه) الصاع بالكيل المصرى : قدحان .

(أو نحوه) بالرفع معطوف على الصاع والضمير يعود على الصاع .

(مشعان) بضم الميم وسكون الشين وتشديد النون : الطويل وفى رواية طويل جدا فوق الطول . وقيل : هو الحافى الثائر الرأس ، وقيل طويل شعر الرأس جدا البعيد العهد بالدهن وقال القاضى : ثائر الرأس متفرقه .

(بيعا) منصوب بفعل مقدر أى تبيع بيعا أو على الحال أى تدفعها بائعا .

(سواد البطن) كبدها أو كل ما فى بطنها من كبده وغيره وكون الكبده هو المراد أبلغ فى المعجزة حيث كفى الجميع مع قلته .

(وأيم الله) قسم للتأكيد .